

محمد احمد
رواية خيال علمي



ضباب
ال
نهاية

سنة 2525 في العاصمة بغداد ..

انتهى العالم بسبب كارثة

نووية وسيطر وحش كبير على

الأرض وبدأ يغزوا عقول البشر

ويحول البشر الى وحوش

وكائنات ممسوخة .. هناك فقط

ثلاث اشخاص على قيد الحياة

.. هل الموت مصيرهم المحتوم

وانقاذ العالم يصبح حلم مدفون

.. او الانتصار وهو حليفهم في

طريق المعاناة ..

الإهداء

هذه المره الإهداء الى لا احد ..

الى المستقبل المتعم والمظلم ..

الى كل قطرة حزن وشوق ..

الى قطرات الندى ..

الى الشمس التي تشرق ..

كل يوم ومعها تشرق او هام ..



انتاج

الفصل الاول صقيع الكون



(سنة ٢٥٢٥ - العراق)

في محطة من محطات النووي الكثيرة الذي
انتشرت في هذا العالم عندما بدأت حرب
نووية بين دولتين كبيرتين و الكثير من
الدماء و الاوراح ضاعت اثر هذه الحرب. منذ
ذلك اليوم العالم يشهد صناعة النووي
بشكل كارثي وكل شيء في الحياة اصبح
متعلق بهذا المجال و في كل المجالات
بسبب النووي .. يوجد هناك جهاز استشعار
الاشعة النووية يشير الى أن الوضع سليم ..
كان شايب اسمر البشرة ذوق قامة طويلة
يعمل في محطة النووي ..

يدعى خالد دخل خالد الى مفاعل النووي
الأكبر والأخطر رقم 12 وكان دخوله في
صدفة تامة .. الى أن لاحظ من حوله المكان
.. فارغ

.. ووضع المفاعل سليم

جلس على كرسي ونظر الى المفاعل
ولاحظ بدأت حرار المفاعل ترتفع وحرارة
اليورانيوم .. من خبرة العمل في مجال
النووي الذي تمتد الى أربعين سنة
وتجاعيد التي ظهرت على وجهه وشعره
الأبيض تستطيع معرفه هذا شخص كبير
المجال هنا .

لاحظ ان زر تشغيل المفاعل (مُفعل) و حرارة .
.. ترتفع اذا يوجد خلل في عملية التشغيل
خرج بسرعة من مكان الاضرار ونزل اقترب من
المفاعل يحاول ضغط على زر يساهم في
عملية توقف الكارثة التي سوف تحدث
وتؤدي الى انفجار قلب النووي وانتهيار البلد
بأكملها .. يركض بسرعة رغم كبر السن الا
انه تميز بجسم رياضي و سرعة بديهية ..
ضغط على الزر لخفض درجة حرارة المفاعل
.. ابتسم وقال:

-اوف رادت تصير كارثة هنا ..

وبعد ثوانٍ بدأ ضوء احمر يخرج من المفاعل
و ثوانٍ اخر ضوء ابيض ساطع .. وانفجر

المفاعل

لالنووي على الرجل الكبير و بدأ تتدفق .
كمية من أشعة النووي و الحمض النووي
تغير بداخل هذا الرجل .. الرجل اصبح
.. بأكمله مشع

وصلت الشرطة والاطفاء الى مكان المفاعل
النووي الذي صوته اخترق اذن جميع
العراقيين .. وهو من اكبر المفاعلات بالعصر
الحالي و تأثير الاشعة النووية تصل الى
العالم بأكمله .. تقرب رجال الإطفاء من
المحطة وبدأ يدخلون المكان بحذر و يرافقهم
.. اشخاص مختصين في المجال

. لاحظوا دخان ودماء في كل مكان .. بسبب
الانفجار .. والمبنى تهشم وحروق واصابات
للجميع .. ومن تحت الأنقاض والحطام ظهر
كائن كبير يمتلك ثمان ايادي تخرج من
ظهره .. وكأنه وحشم من الأفلام .. لم
يصدقوا ما رأوا اعيينهم .. انقض عليهم
وعلى سياراتهم ليجعل من المكان ملحة من
الدماء و احشاء البشرية في كل مكان .. خرج
هذا الكائن الغريب بعد أن قتل الجميع ..
خرج و قفز في سماء واختفى في افق الليل
بين النجوم



كنت اقود سيارتي في الصباح الجميل
الذي كان مشوباً بالغيوم و جو وكأنه ليل
بسبب المطر والغيوم اتجهتُ الى العمل
في منجم الفحم وقفتُ سيارتي امام المنجم
كان تحت الأرض في كثير من الطبقات
لاستخراج الاسمنت و الوقود كان عملي من
الصباح الى الظهر و بعدها اعود المغرب
الى الليل .. لا انكر كان مدخولي جيد ..
وكنت اعمل في نفس المنجم مع صديقين
عزيزين و منذ الطفولة نحن معاً صديقي
الطويل يدعى كامل و انا نجم متوسط
الطول و الأقصر هو عامر

أكملت عملي و عدت الى المنزل استقبلتني
زوجتي الجميلة في الاحضان وهي " قمر "
واتت بنتي هلال بعدها مباشرة الى حضني
وابتسمت وانا احضنهم

قالت زوجتي :

-نجم حبيبي يلا تعال سويت الغده
-اجيت يا عمري انت يا احلى شي بحياتي
جلسنا نأكل واكملنا طعام و اذهبت الى
غرفتي الخاصة لكي اكتب بها مذكرات
واشياء ..

قالت زوجتي قبل أن ادخل الغرفة :

-نجم ورا ما تكمل تعال الي
-عيونني الجم حبيبتني انتي
دخلت الغرفة وبدأت ادون

قمر احلى شيء حدث الي بحياتي وممكن
ان يحدث لأي شخص في هذا الكون منذ
اللحظة الأولى الذي عرفتها بها الى اليوم
اعشق كل جزء بها .. اذكر سنين الذي
مرت علينا كانت صعبة عندما كنا في
بداية العشرين وقررت اتزوجها لكن
الرفض كان المصير المحتوم الي .. شاب
في هذه الظروف الذي مرت بالعالم و
الحروب الذي مرت اخذت من جهدي ومن
نفسي و من حالتي وقررت اتزوجها رغم
تخرجي من الطب

الا أن العراق يعانني من عدد الأطباء ولم
احصل على وظيفة ولم استطيع اسافر واتركها
حبيبتي الذي ضحيت بحلمي من اجلها ..
عملت في منجم فحم خمس سنوات خلال
الخمس سنوات ..

تقدمت لها عدت مرات الى أن اخذنا قرار
الانفصال وكان الدنيا شأت الفراق وكم كانت
فترة صعبة وكان خنجر في صدري استقر
عندما ادارت ألي ظهرها وذهبت وقالت :
-انا اسفه نجم ما نكدر انكمل كلشي ضدنا ..
لم استسلم كنت كل يوم بعد العمل اراقبها ..
كل مرة أرى شاب يحاول يتقرب منها هي
تبعده .. وكأنها حتى بعد الفراق لم تخونيني
وانا لم أرى غيرها في كل عمري ..

بعد العمل المستمر في منجم الفحم
لخمس سنوات أخيرا تقدمت لها والأب
وافق رغم الفراق الا اني استطعت ان
افعلها .. كانت يومها جالسه في الخرفة
تبكي .. وقال لها الاب :

-بنتي تعالي اكو عريس جايج
-بابا شكم مرة كلت الك سد هل موضوع ..

-بس تعالي وياي

سحبها من يدها و دخلت الصلاة وتفاجأت
بوجوي مصفف شعري و ارتدي سترة
انيقه وابتسمت لها واحضنتها وقلت :
-رغم افترقنا سنة بس ما نسيتج وكدرت

اخذج

-نجم اني احبك ما شفت غيرك

قلبي اصبح راقص من يومها عشنا في
نعيم و عندما نكون معاً تكون اجمل
لحظات عمري كلها وسوف اموت واعيش
في احضانها .. كانت كل سنة تزداد جمالاً
شعرها البني الجميل و ملامحها اللطيفة
الهادئة و جمال كل شي بيها وكأنها حسناء
خرجت من البحر لتسحبني بداخله .. كانت
لدينا اغنية مفضلة ودائماً نغنيها معاً والى
الان في ذاكرتي تُدندن بصوتها ناعم
و كأنها ناي يعزف في قلبي .. بعد فترة
من زواج الحب الذي عشنا به لسنين انتج
بذرة حب جديدة .. انتج هذا الحب حياة
وكائن لطيف اسمه هلال ابنتي الجميلة

الذي كل مرة أرى وجهها أرى بها حبي ل قمر
أرى وجه قمر وعيونها جميلة وشعرها الذي
كأنه مطر وأنا سابح به .. حياة زوجية طبيعية
هي اكبر مني وكأن ذلك احد أسباب رفضي
في البداية لكن تقبل الامر في ما بعد .. كنا
.. في العشرينات من العمر

توقفت عن تدوين مشاعري وقلت بداخلي
-نجم انت محضوض عشت قصة حب بهيج
زمن ..

وللحظة فكرت في الزمن الذي نعيش به .. انا
من العراق اسكن في منطقة ريفية جميلة و
اذكر عندما كنت صغير كان ابي يقول كنا
نتخيل سنة 2500 بها روبوتات و تطور و
أشياء في الخيال .. لكن الان أقول لم نرى
غير الحروب ..

قبل سنين حدثت حرب نووية وراح اثرها
الكثير من تطور و من هناك ادرك البشر قمية
تطور النووي والكل بدأ في العمل على هذا
حتى العراق اصبح اكبر عامل للنووي .. لكن
الوضع الاقتصادي سيء والسبب يعود ايضاً
للتطور. الكثير من أساليب الحياة أصبحت
تعتمد على الذكاء الاصطناعي على الطب كل
الذي يعملون به تقريباً عبارة عن أجهزة ذكية
تقوم بكل شيء وايضاً عدد الأطباء في العراق
مبالغ به ..

لهذا الكثير من الناس الذي مثلي لديهم
شهادات لكن تطور اخذ مكانهم وحياتهم ..
لم يبقى الا وظائف قليلة مثل حلاقة و مناجم و
الأشياء الاحفورية و نفطية لانها تحتاج لبشر ..

والعراق مر بحرب قبل سنوات عندما كنت في
18 من عمري العراق شارك في حرب مع دولة
مجاورة من اجل الحدود و ذهبت هناك أقاتل
وتعلمت كثير من هناك تعلمت حمل المسدس
و القتل ولكن اسوء شيء عندما ترى صديقك
يتطاير امامك ليصبح أشلاء .. وانت تصبح
ميت وتحاول ان لا تبكي و تستمر في القتال من
اجل صاحبك الذي مات امامك .. وبعد حرب
سنتين وانا معهم انتهت والعراق عاد الأراضي
له و حدوده .. العراق الان من اكبر الدول و
أهمها سياسياً .. وعكس الماضي كانت دولة
المسيطرة على الكل هي أمريكا الان الدولة
المسيطرة هي دولة كبيرة في قارة آسيا

الان الحياة تختلف كل شيء مختلف شوارع
مختلفة في تطورها وفي كل مكان تنتشر أماكن
شحن سيارات أصبحت تشحن عبر الطاقة و
تخلت عن البترول كل شيء صار عبر الطاقة ..
الدراسة و الكتب انقرضت منذ زمن كل شيء
اصبح جاهز ,, ابك تشتري له شريحة تُزرع
في العقل و كل سنة تقوم بحديث نفسها
وتنزل منهج دراسي في عقله ويتعلم دون
كتب و أي شيء .. الهاتف اصبح يشحن عبر
الطاقة .. كل شيء صار عن طريق الطاقة
وطائرات حديثة تستطيع ان تراها في كل
مكان ورحلات الى الفضاء .. وسيارات ذاتية
القيادة .. نسب الزواج قلت لأن الصين أصبحت
تصنع نساء الاكترونيات



و رخيص اسعرهم , تقوم بشرائها لتكون
حبيبتك وتقرأ شريحة عقلك وافكارك
وتصبح تناسب افكارك وتطيع وتحب
وتقوم بكل وظائف الانثى الحقيقة واكثر
ولديها رحم اصطناعي تستطيع عن طريقة
ايضاً تنجب مثلها مثل الانثى الطبيعية ..
الحب غير موجود لهذا قلت انا محضوض
عشت قصة حب في هذا الزمان ..
أنفجعت عندما شعرت يد لطيفة على
كتفي كانت قمر وقالت وهي تضحك:
-شبيك جفلت شنو لان شلت المكياج
ضحكت وقلت :

-بدون مكياج لو بمكياج انت تخوفين

قالت وهي تضربني ضربه خفيف بمزح :
يا حقير وهاي الي تخوف نفسك انت تركض
وراها سنين

-شسوي غير جنت مخبل بيجم .. وبعدي
حضنتني بقوة ونظرنا الى النافذة لقد دخلنا
في بداية المغرب و بدأت تمطر الدنيا .. كنا
ننظر من النافذة ونجلس في مكتبي وغرفتي
الذي مليئة بالكتب و جميلة مرتبة و كانت بيها
كتب و أدوات رسم قمر رسامة محترفة ودائماً
ادعمها في هذا شيء .. وانا وأدوات كتابتي ..
نعم نحن نستخدم هذه الأدوات القديمة الان
كل شيء يُكتب و يُرسم بذكاء الاصطناعي
والأجهزة لكن نحن اعتزلنا هذه الأشياء
وقررنا ان نشعر بطعم الحياة معاً ..

: قلت لها ونحن ننظر الى المطر

يلا تعالي نطلع بالمطر ونغني اغنيتها-

فرحت كالطفلة و حضنتني بقوة وقالت :

-يلا نطلع

ركضت امامي الى الخارج و وقفنا في

الشارع و المكان ريفي وجميل وتحت

المطر بدأنا نرقص و نغني و مرة انا اغني

ومرة هي وبدأت اغني وأقول :

.. مرة اني وياج حبي شفت-

وردت عليّ بصوتها الجميل وهي تغني

-ومرة اني نجم حلو عرفت

-واني شفتج قمر اجمل بنت

-نجم احبك بيك اني ذبت

-بيت الج مدينة أحلام وبيها اني عشت

- وراح ابقى وياك بحضنك اموت

-واني ابقى وياج واحب الج كل صوت

وغنينا بوقت واحد سطر جميل يعبر عن حبنا الابدي:

.. لو اموت ما اعوفك ... كل يوم اني اشوفك-

لو اموت اما اعوفك ... اريدك اني حتى بخوفك ..

بعد الغناء والرقص تقربت منها وحضنتها
تحت المطر وقبلت شفتيها الذي تصب انهار
من العسل وكل شي ممكن وصف به كمية
جمال هذه اللحظة حضنتها بقوة .. دخلنا
الى المنزل وكلانا ملا بسنا مبلله ..

قلت لها :

-قمر حبيبي راح ابدل هدومي و اروح

للاشغل ارجع الج باليل ..

كانت تنظر لوجهي بشكل يجعلني اضعف

وقبلتني بعمق وقالت :

-لا تتاخر حبيبي .. احبك هواية

ذهبت وغيرت ملابسي وقبل ان اخرج قالت

الي:

-نجم ما زعلان مني؟

نظر لها وقلت:

-شلون ازعل من عمري .. اني حتى اذا ازعل

لو اغار لان احبج وأريدج بس الي

-ابتسمت وركضت لحضني وقالت

(احبك يا افضل انسان بالدنيا)

فجأة سمعت صوت بريء يقول:

-بابا انت هواي تحضن ماما .. ما اني هم

اريد حضن

ضحكت و حضنتها بقوة و خرجت من المنزل

الى مكان العمل ..

ولم اكن اتوقع ماذا سيحدث !! ..

الفصل الثاني

" في قلب العاصفة الثلجية "



كنا نعمل في المنجم الفحم انا و الأصدقاء و
الوقت ليل مشوب بهطول المطر .. كنا
نضحك ونمزح معاً فجأة قال كامل وهو
مرعوب :

-سمعتموا بحادثة انفجار المحطة النووية في
بغداد؟

انصدمننا .. قلنا كلنا حسينا بها لكن لم
نعرف متى حصلت بالفعل .. لكن ماذا
سوف يحدث يا كامل .. قال :
-ما ندري شنو راح يصير لكن لمن راحوا
الشرطة شافوا الكل ميت وصايرة مجزره ..
لازم ننتبه ممكن هطول المطر بالخارج بعد
ساعات يصير المطر مشع و يسبب كوارث
مناخية .

شعرنا للحظة برعب لكن طمنا كامل عندما
قال نحن الان في زمن تطور سوف تتوقف
الكارثة بعد ساعات ولم تكن هناك اضرار ..
عدنا الى العمل ولاحظنا هطول المطر
اصبح قوي جداً من خارج المنجم وكان
يصل الينا صوت و نستطيع ان نرى الجو ..
اخرج هاتفه عامر الذي هو الأقصر بيننا و
يود ان يتصل على زوجته .. لكن لا توجد
اشارة .. عامر لديه مال جيد واستطاع ان
يزرع الشريحة في عقله .. ايضاً فكر في
شريحة ان يتكلم معها .. لكن تواصل
الشريحة انقطع ..

يوجد خلل في الطاقة و الاتصال وكأن كل
شيء بدأ في التوقف وهذا ما قاله كامل
سوف تظهر بعض الكوارث لكن هي
بسيطة .. لم نكثرث وانا بذات لم اكثرث لم
يكن لدي شريحة فقط الهاتف الحديث لا
اكثر الذي اصبح بشاشة شفافة ..
بدأت الساعة تقترب من منتصف الليل .. و
صوت المطر مزعج جداً وعالٍ .. فجأة
حدثت عاصفة قوية من شدتها اهتزت
الأرض و بدأ المطر يتغير لونه .. ركضنا
بسرعة الى داخل المنجم توجد غرفة مُغلقة
.. قفلنا الباب بقوة والأرض تهتز و العاصفة
قادمة وتحتل بغداد ..



الهلل الذي حل علينا كنت كل ما افكر به
قمر وهلال .. جزء من قلبي اود ان اخبرهم
بالعاصفة اود ان أكون جانبهم أتمنى ان لا
يكون قد حصل شيء سيء لهم ..

ضوء المصباح الزيتي الخافت الذي كان
في يد عامر وهو مصدر النور الوحيد في
المكان وكل منا ينظر في وجهه الاخر في
حيرة وفجأة دون مقدمات بدأنا بسماع
أصوات مزعجة في الخارخ أصوات تكسير ..
أصوات أشياء تخترق طبلة الاذن .. وبعد
ثوانٍ توقف كل شيء .. توقف الاهتزاز
والاصوات وباقي فقط المطر .. نظرنا في
عيون بعض وقال عامر:

بعد دقائق بس نحس الوضع يتحسن-
نطلع .. الوضع خطير وما يظمن اكو شي
.. جبير صاير

بعد ساعة بالضبط من التوتر اخيراً قررنا
فتح الباب .. تقربت من الباب و انزلت
المقبض لكي افتح الباب لكنه لا يفتح و لا
ينزل المقبض وكأنه تجمد .. ضحك عليّ
عامر و حاول ان يفتحه لكن الباب لم يفتح
تجمد بالكامل ..

عامر :

-هاي شديصير اكو شي غلط شلون درجة
الحرارة هيجم وصلت بهل سرعه
نجم :

-شنو تقصد يعني

قال كامل الطويل مقاطعاً الحديث :
-شباب هاي كارثة مناخية .. هذا ضباب
النهاية للأرض ..

من الخوف الكبير الذي حصل ب كامل قرر
استغلال عضلاته و طوله و كسر الباب ..

خرجنا من المنجم و الثلج في كل مكان و
ارتفاع الثلج كبير و الامطار مستمرة بشكل
خفيف اخذنا نمشي الى المكان الذي نسكن
به و وصلت اخيراً الى المنزل فتحت الباب
بسرعة و ذهبت لغرفة النوم لكي أرى قمر ..
فتحت الباب رأيت قمر متجمدة في مكانها
ولا تتحرك وأبنتي جانبها .. قلت لها :

-قمر؟

لم تتحرك تقربت منها وكأنها تمثال ثابتة و لون
جلدها اصبح ابيض الى درجة مخيفة يميل
على الرمادي وكأن الثلج بداخلها .. وكأنها
شمعةً منطفئة . تقربت منها اكثر مددت يدي
لكي المسها فجأة فتح باب الغرفة كامل وقال :
-لا تلزمها راح تتكسر ..

أدرت رأسي لارى كامل يقف بوجه حزين وكرر
نفس الجملة وسحبني من الغرفة وبدأ يقول :
-العالم كل شيء بي اتجمد ..

-شئو تقصد

-كل أهلنا متجمدين واذا نطخهم يتكسرون بكل
البيوت رحت وتأكدت .. انتهت الحياة على
الكوكب .. وعلى حسب معرفتي هذا شيء
مستحيل يصير فجأة اكو سبب اله .

-أي

شئو سبب .. يعني الي افهمه منك زوجتي-

متجمدة ؟

أي-

للحظة شعرت الحياة فعلاً انتهت وليس
بسبب الجليد بل بسبب شعور فقدان الذي
تملكني عندما زوجتي وبنتي فقدتهم في
وقت واحد .. لم اتحمل اشعر الدمع على
طرف عيني .. اكمل وقال:

-ضروري نطلع نشوف شصاير و ندور على
عامر ..

سحبني وانا بدون قوة فقط انظر الى المنزل
وتذكر عندما كنت اعود من العمل متعب
وتراني من النافذة اتوقف بسيارتي وانزل
متعب تخرج من المنزل بسرعة وترمي
نفسها بحضاني و تطبطب عليّ ..

اذكر عندما كنت ادخل الى منزل واراها
ترتدي اجمل لبس لديها وتلبس ابنتي
ايضاً ونخرج ونستمتع معاً .. هل لم تعود
مجدداً هل حلم عمري اصبح فناء واندثر
وجوده ..

يجب ان اعرف ماذا حصل اكيد يوجد حل ..

(لكل مشكلة مهما كانت صعبة لها الف حل
لكن نحن في لحظات العاطفية نرى فقط
النهاية وننسى الحلول وفهم الامر ..)

خرجنا من المنزل و دخل الفجر علينا ..

ضباب كثيف .. وثلج في كل مكان .. ظلام
دامس شارع مظلم جداً .. للحظة تشعر بأن
الكوكب وحيد في ضجيج الكون .. احذنا
نتمشى ونرى سيارات متوقفة وبداخلها
ناس متجمدين كأنهم تماثيل ويميلون الى
اللون الرمادي اكملنا المشي في شارع
المظلم الذي كان ينبض بالحياة الان ينبض
فيه الموت .. وكل خمس دقائق الأرض تهتز
ولا نعرف السبب .. رأينا عامر يأتي ركض لنا
ويصرخ :

-العالم انتهى ماكو واحد عايش .. كلشي

راح ..

ركض علينا و فهمنا ان كل الناس متجمدين .

وهو ذهب الى المنزل حضن امه تلاشت

وتكسرت بين يده واحد يبكي وهو يشرح

كيف عائلته تجمدت وامه

تلاشت امام عينه عندما لمسها شعرت
بوغزه في قلبي وقهر على صديقي .. بعد
: مدة من الاحزان قلت

شراح نسوي هسه .. شنو الحل معقولة-
كلشي انتهى ؟

صمت الجميع عندما فجأة ظهر من تحت
الأرض في افق بعيد كائن كبير الحجم
مرعب و في وسط الأجواء المتجمدة ضرب
الأرض و دفعنا الى مسافة بعيدة .. !

الفصل الثالث

قطرات الثلج الأخيرة



بعد ان تدمرت المحطة النووية بسبب هذا
الكائن البشع والكبير وقتل جميع
المسعفين هرب الى الغابه بين الأشجار
وهناك بدأت خطته اللعينة .. غرز الثمان
ايادي التي تخرج من ظهره في الأرض
وفي داخل هذا الكائن توجد طاقة محطة
نووية كاملة .. الأرض كانت تمر في
احتباس حراري وهذا الكائن جعل الامر
اسوء .. لديه قدرة على تحكم في جميع
مفاعلات الطاقة .. وفجر كل المفاعلات في
الأرض و التاثير لم يكن مسح الأرض عن
الوجود

بل التأثير كان ببطيء .. عندما غرز ايادي
في الأرض بدأ يخرج لون اصفر من عينه و
يتدفق من اعلى جسده الى الأرض وبدأت
الأرض تصبح شحنة من الطاقة وفي منتصف
الليل انفجرت جميع الطاقة في الأرض ..
الضوء .. النووي .. كل شيء و تحولت الأرض
الى ثلج بعد امطار نووية اختلطت مع
السحب وفي لحظة واحدة درجة حرارة الأرض
أصبحت في الأسفل .. كان يضمن هذا الكائن
ان لم ينجوا احد . اخرج اياديه من الأرض و
نظر من حوله و وجد كل البشر متجمدين وكل
الأرض ثلج وابتسم في داخله و قال بصوته
الخشن المبحوح :

الان رجعت الأرض مثل ما جانت وانتهى-
التطور وكل شيء وراح تبدي النهاية ..
والان راح تبدي حضارتي واكتب تاريخ من
... جديد .. عصري جديد
.. عصر و حضارة (مالك)

ولكن لم تمر لحظات ينوي بها ان يبدأ
تنفيذ الخطة بعد ان جمد جميع البشر
يود ان يصحي شخص شخص منهم و
يغرز أفكاره و جيناته به لخلق كائنات
ابشع و اشر كائنات تتبعه له وحده .. فرح
عندما فكر في هذه الخطة ولكن حاسة
السمع كانت لديه اقوى من كل شيء
سمع في بقعة من العالم يوجد اشخاص
يتكلمون ..

خسف الأرض و خرج لهم لكي يتطايروا في
الهواء كأنهم حجر صغير وهو العاصفة التي
.. سوف تدمرهم

(سرد نجم)

ثوانٍ .. كلا بل كانت سنين عندما سقطت
على الأرض و اسمع صوت صراخ أصدقائي
.. اسمع صوت قمر وهي تقول : نجم انهض
انا جانبك وأن كنت بعيدة.

نجم انت سوف تستطيع ان تجعلني لك

مهما بعدنا

انت سابقاً تحديت كل البشر واخذنتي والان
تستطيع ولا تموت وتتركني اموت بهذه
البساطة

فتحت عيني كانت مجرد صوت نظرت من
حولي ضباب ورياح وصوت ضجيج لكائن
كبير ظهر في الأفق و يتقرب ببطئ ذو
عيون صفراء .. ايادي كبيرة من خلف ظهره
.. كائن بشع ومخيف .. توسع بؤبؤ عيني
من شدة الصدمة و ارتباك عجيب ..
لم اكن اعلم ماذا افعل وهو يتقرب من عامر
وعامر ساقط في مكانه .. يتقرب منه وفجأة
قام بأخذ عامر من الأرض ووضعته بين يديه
وبدأت ينفخ عليه لكي يتجمد ببطيء
وصرخ بصوت خشن : كلكم راح تتجمدون
وتصيرون اتباعي ..

نهضت من مكاني و نويت ان اركض بتجاهه
فجأة سحبتني يد نعامة و ضربت الوحش
بسلاح ازرق يطلق رصاص اصفر .. سقط
الوحش وهو يصرخ من الألم الذي حصل في
عينه و بدأ يتكهرب و عامر اخذ يركض.
نظرت الى الخلف وجدت امرأة سحبتني
كانت ذو ملامح شرسة ومريحة في نفس
الوقت .. وكأنها بطل خارق ظهر لي من
العدم

قالت بأستعجال :

شبيك صافن تريد تموت ؟

ما تركض شبيك ؟



قالت: لمن تكون فوق الأرض لا تحجي هل كائن
يسمع كلشي بهل عالم ..

قلت: لعد ليش هسه ما يسمعنا

قالت: هذا المكان معزول صوتياً .. هذا الشيء
راح يحمينا على الأقل لمدة بسيطة ..

-ليش لمدة بسيطة؟

-لان مواكيد هذا الكائن يبقى نفس حالة .. كل
دقيقة يتطور اكثر و تظهر بي صفات معقدة ..
-انت منين تعرفين هل حجي؟ ..

سحبت كرسي و جلست بملا بسها السوداء
ووجهها الشاحب وتضع مكياج خفيف و انا مع
صديقي مذهولين بهذه البطلة الخارقة ..

-اني من زمان اعرف هيج راح يصير .. جان
عندي توقع فد يوم راح يصير هيج بسبب
التطور و هواي أشياء ممكن بعدين اشرح الكم
.. لكن الان عدنا خيارين

ونهضت وتقربت مني واخرجت من جيبها
شيء صغير وزجاجي بداخله سائل اصفر
وقالت :

-هذا الامل الأخير للعيش ..

اخذت هذا الشيء من يدها وبدأت تشرح انه
رصاص يدخل في رشاش من نوع خاص لكي
يستطيع من خلاله ضرب الوحش .. بعد
حديث طويل دار بيننا أعطت لنا أسلحة و
ملابس خاصة و جهاز يشبه المايك نضعه
قريب من الفم عندما نتكلم مدمج في سماعة
اذن لكي عندما نخرج نتكلم مع بعض دون
ان يسمع الوحش بحيث ان الموجات
الصوتية تنتقل فقط عبر الجهاز وليس
بالاوساط الاخرى .

المهمة كانت بعد ان فهمتنا هذه المرأة ..
العجيبة التي تدعى أحلام لكي نستطيع
ارجاع جميع الناس و كل شخص متجمد يجب
ان يتدمر الوحش و طاقته الذي جعلت الأرض
بهذا الشكل أخيرا يوجد امل لكي أرى زوجتي
.. وبنتي من جديد

حان وقت النوم و نعس غلب علينا لكن كان
اسوء وقت بنسبة الي .. عندما فرشت لنا على
الأرض و كل كم ثانية الأرض تهتز و من شدة
ضباب بدأت اشعر اني لا أرى صديقي الذي
بجانبي .. صديقي ؟ اين كامل ..

نهضت بسرعة و صحيت عامر قلت :

-لمن الوحش ضربنا كامل اختفى نشمر لغير

مكان

-اووووووووه !

نصدمنا .. هل مات . لم انكر كمية الحزن
الذي مرت علينا تلك الليلة .. انا كنت
أحاول انام وغارق في افكاري عن زوجتي
وأتمنى لو الان احضنك يا قمر .. أيضا افكر
في صديقي .. ماذا يحصل .. قلت بداخلي
: اوعدج يا قمر ما اعوفج والا ارجعج
الحضني يا حبيبي .. ونمنا بعد صراع
مع ذكريات ..

الفصل الرابع سكون الكون



صوت ارتطام .. صوت اطلاق نار .. صوت
ضحيج في الخارج .. وفجأة انضرب باب
البيت .. نهضنا كلنا بفزع رمت لنا أسلحة و
جهاز يشبه السماعة لكي نتواصل دون علم
الوحش .. حملت (أحلام) بندقية وكانت
تصعد الدرج بخطوات بسيطة .. فتحت
الباب فجأة انقض عليها انسان اشبه
بالوحش الذي قابلنا اشبه بالوحش الكبير
لكنه بشكل انسان و بجسد انسان رمادي
جداً .. انقض عليها و صرخت ..

برد فعل سريع مني ركضت عليه و ضربته
بقدمي لكي ابعدده و جلعت طلقة من
مسدسي تسكن في رأسه لكي يقع ارضاً
في وسط الغابة و تغرق دمائه بالثلج
الكثيف الذي زاد واصبح يغطي القدم ..
نهضت احلام وشكرتني و خرج عامر يقول :
-ها شنو شصار ..

ابتسمت أحلام وقالت:

-لا هيج جنا نلعب بالمسدس (مع ضحكة)

ولك انت نايم واحنا هجم علينا وحش

بداخلي قلت كم هذه شخصية باردة قبل

قليل كانت سوف تموت والان تضحك .. ما

هذا الدهاء والجبروت؟

امرت عامر بأن يدخل ويجلب أغراض القتال
ويأتي لنا لكي نبدأ الخطة .. وهي الان تفجير
اذن الوحش لكي لا يسمعنا ..

دخل وانا وهي نقف في الثلج قالت الي:

-انت ليش دا تسوي هيج شنو هدفك

-ارجع الناس الي احبهم .. وانت ؟

-أريد ناس احبهم ويحبوني ..

-يعني شلون ؟..

-ها اممم يعني ...

(دخل عامر في هذه اللحظة وقطع الحديث)

بدأنا نمشي في الغابة وخرجنا الى المدينة
كانت وحشة .. سماء مليئة بالغيوم السوداء
ضباب الذي اصبح شيء نتعود عليه ..
ارتدينا السماعة لكي نتكلم دون ان يأتي
الوحش .. فجأة صرخ صوت في السماعة من
عامر يقول (اركضوا!) نظرنا الى الخلف ..
قوم من الوحوش الرمادية يركضون خلفنا ..
وبسرعة .. الرعب دخل القلوب الا هي احلام
كانت تقف ببرود شديد وفجأة ركضنا كلنا
الى جهة البيوت التي تقع في المدينة لكن
رغم هذا لقد اتى عدد كبير واكبر من
الوحوش من جهة جانبية من الطريق .. لم
نستطيع التحكم بدأنا بضرب النار عليهم
كان كل واحد يقع ارضا عندما نرمي عليه
النار ..

نضرب عليهم النار ونركض الى ان وصلنا الى
منزل صغيرة دخلنا واغلقنا الباب وكان عامر
متسارع الانفاس وقلق وخائف .. وانا كل
الذي افكر به ماذا حصل لزوجتي وبنتي .. هل
تحولوا الى مثل هذه الكائنات؟ ..

قالت لنا عبر السماعه انظروا الى نافذات ..

نظرنا كان الوحش يتمشى ويدخل الى
المنازل ويحول الأشخاص المتجمدين الى

وحوش ..

قالت:

باعوا هذا يحول الناس المتجمدين الى اتباع
له و يتبعون كل شي يكوله وكأنهم عابدين
اله وهو الاله الي يأمرهم بكلشي .. كل دقيقة
الوحش ديصير اصعب و اقوى ..

صرخ فجأة عامر قال:

-داخل البيت صغير الوحش هذا احسن وكت

تنفيذ بي خطة تفجير الاذن

انطلقنا ركض الى المنزل ضرب عامر طلقة نووية

على الباب لكي لا يستطيع لوحش الخروج و

وانا كسرت زجاج المنزل و لمحت اذنه الكبيرة

وضربته عليها

فجأة تطايرت دماء صفراء في الهواء .. من اذن

الوحش .. و نظر لنا وقام بضرب الأرض بقوة الى

درجة تكسر البيت الذي كان بداخله .. أحلام

ضربته على رأسه و استطعنا نهرب منه

بأعجوبة واخيراً نزعنا سماعة

الان فجرنا اذنه ولم يعد يسمع ونحن في

طريق العودة دخلنا الى غابه كان جو جداً

موحش ونمشي فرحين نضن هذه بداية

الانتصار

وصلنا الى المنزل ونزلنا لنجد اسوء شيء
ممکن ان يحصل في هذه الاثناء .. فتحت
الباب وهجم علي مجموعة من اتباع
الوحش وظلام عم المكان فقط اسمع
أصوات ركضهم باتجاه أصدقائي وانا على
الأرض وقعت من شدة سرعتهم .. أصوات
اطلاق نار .. صرخ .. ثم صمت ..



فتحت عيني كان مغمى عليّ وكانت أحلام
تداوي جرحي الذي حصل في رجلي و اعلى
جبهتي لكن لم استطيع تحمل الألم و
غمضت عيني مرة أخرى لأرى امامي قمر
الجميلة و بوجهها البريء تنظر الي تقول:
-اشتاقيت الك يا حبيبي شوكت تجيني ..

-احس روعي ضايع وحيد دونج
فجأة سحبتني الى حضنها بقوة وقالت:
-انت مكانك بداخلي مو بهذا العالم ..

-انت الي راح ترجعني

-احبك

-احبك

-اح.....ب.....ك

وبعدھا سطح ضوء ابيض عميق ورأيت وجه
ابنتي وهي تلعب مع زوجتي .. واستيظقت

على الكنبه مفزوع ..

هدأتني أحلام وقالت :

-بشنو جنت تحلم ..

-لا هيچ ماكو شي

ابتسمت الي وكانت تداعب شعري بعد ان

خيطت الجروح .. أبعدت يدها وقلت :

-كامل مفقود من اول ما ضرب الأرض الوحش

-منو هذا

-صديقنا هو عالم نووي واكيد راح يفيدنا ..

-هذا كلش نحتاجه باجر ندور عليه ..

-انت ليش تریدين تعيشين ؟

كل هذا علمود شنو

علمود ولا شيء .. وما ادري ليش اريد-

انقذ العالم الي دمرني .. ما عندي احد

أعيش علموده .. بس يمكن لكيت

(وابتسمت بشكل خفيف)

شنو الي لكيتي؟-

أأ يعني انقذكم و أعيش علمود اقتل-

الوحش (قالتها بتوتر وعدم تأكيد)

وأنت؟

اني عندي هواي أسباب .. اكثر سبب-

علمود بس اشوف عيونها الي جانت تلمع

...لمن تشوفني .. وجانت

لم استطيع اكمال حديثي قبل ان يقتحم
المكان عامر و هو مفزوع .. امرنا بالخروج معه
بسرعة واخذ سلاح نهضنا بسرعة وخرجنا
ركضنا الى مكان في الغابة نستطيع من
خلاله نرى المدينة .. الذي أصبحت مخيفة
الثلج مخيف من شدة الكثافة .. الوحوش
تمشي و البعض منها كان حيوانات .. حتى
الحيوانات أصبحت موبوءة والكثير منها لديه
عدة ارجل و ايادي مثل الوحش الكبير
لم نكن مدركين حجم الصدمة .. فجأة من بين
الحشود يظهر الوحش ينظر لنا .. واختفى ..
وخلال ثوانٍ شق الأرض وظهر من خلفنا ..
الفرع احتل القلوب .. قام بسحب أحلام الوحش
وبدأ يبث في عقلها شعاع من عينه لكي
يحولها الى وحش .. انا اقف مصدوم ..

و عامر ركض عليه ضربه على رجله لكن
الوحش ضربه برجله .. واندفع على شجرة
وبدا ينزف بشدة ... ونظر لي وابتسم
وظهرت اسنانه الكبيرة وسحبني في يده
... ايضاً لكي يحولني لى وحش

وانا انظر في عينه .. اغمضت عيني ..

قمر ... انا اسف .. احبك ..

واغمضت عيني بشدة .. بشدة .. وبعدها
الظلام ..

الفصل الخامس الظلام الدامس



كان كامل في الظلام الدامس و بين الثلج
مرمي الجسده فتح عينه ببطيء شديد
وكأن كل شي بداخله يصرخ من الالم ..
استيقظ و نهض من الأرض المغطى بالثلج
وهو يرى منزل بعيد .. منزل نجم و بجانبه
منزل عامر و في نهاية الشارع يقع منزله ..
مشى و يسمع صوت ضجيج بعيد لم يفهم
ماذا حصل .. كل ما يتذكره كانوا يحاربون
وحش و هو سقط على الارض و نهض هنا ..
اخذ يسحل نفسه و يتألم الى ان وصل الى
البيت .. و وجد اخته وامه متجمدتان في
المطبخ ..

منزل صغير متكون من مطبخ و صالة و
ثلاث غرف .. لم يبكي مثل المرة السابقة
كان بداخله غضب اكثر من حزن .. كامل
عالم كبير في مجال الطاقة النووية لكن
حظه السيء فشل في تجربة و هو في
العشرينات من العمر و انطرد من الوظيفة
لكن يكاد يجزم هو افضل عالم في هذا
المجال ..

كان يدري بأنه انطرد ليس بسبب التجربة
بل لانه كل عالم يفشل الف مرة و ينجح مرة
واحدة .. انطرد لانه يعلم ماذا يودون ان
يفعلون .. كشف ملفات الدولة بأن يحولون
من الطاقة النووية و حوش و جنود من اجل
ان ينتصرون في الحروب القادمة .. ذهب
الى الخرفة ..

و اخرج ملف بعنوان (النموذج الاول لصنع
مالك) حصل على الملف عندما كان موظف
لديهم دخل غرفة المدير وقام بنسخ الملف و
احتفظ به .. الملف يوضح شكل الجندي مالك
الذي كان طويل ونفس البشر لكن عيونه
صفراء ورمادي البشرة. انصنع فعلا النموذج
الاول و فشل وبعدها عندما طردوني من اجل
اكمال الخطة انبثت اشعاعات نووية كبيرة
بسبب تجاربهم في صنع الجنود الأقوياء
وهذه الطاقة ضلت كامنة و مخمدة داخل
محطة الطاقة وهو يعلم سوف يأتي يوم و
يحدث خطأ وهذه الطاقة تنفجر لتولد وحش
كبير .. ياخذ كل مميزات الجنود له ويصبح
.. ملك الارض الاول .. حاول ان يقول

ان يحذر لكن لا جدوى .. البشر تطورا وصنعوا
الطاقات و الذكاء و النووي لكي يدمرهم .. منذ
فجر التاريخ وكل الحضارات غالباً ما ينتصر
عليها هي نفسها .. نظر في الملف جيداً ..
رأى كل جوانب القوة و الضعف وفجأة ظهرت
صفحة بعنوان ..

(كيف تستطيع اخماد نموذج الاول)

كل جندي منهم يتحرك عبر طاقة نووية .. كل
شخص سوف يتحول الى جندي تكون بداخله
الطاقة .. ومن أين نطفئ الطاقة .. من مصدرها
الاساسي وهو مولد الطاقة .. وبهذا ما تسيطر
عليه هو مجرد طاقة الا اكثر .. صنع

من أجل ان يساعد العراق على الانتصار .. و
السيطرة على الشعب من خلال كائنات قوية لا
تنام و تكون نموذج لجندي لا يأخذ تكلفه ولا
ينام ولا يتبول و يعرق و يغضب ..

يكون كومة من الطاقة التي لا تخمد .. الا
بخمد المولد .. وتسطيع ايقافها مؤقتاً عن
طريق توجيه لها طاقة نووية اكبر منها .. عبر
سلاح النووي المصنع حديثاً

انتهى من القراءة ..

علامات التعجب على وجهه لكن مع خليط
من الفرحة كل شيء يخص نموذج الجنود
الذي سمتهم الدولة (مالك) الان يعرفه كل
ما عليه يخرج لكي يواجه هؤلاء الوحوش ..
لكن قبلها رمى نفسه على سرير دون وعي
وغرق في سبات النوم

أصوات اطلاق نار .. أصوات صراخ .. أصوات
الوحش الخشن .. كلها كان يسمعها .. نهض
من النوم بصعوبة



لبس ملابس من صوف وكان لونها بني و هو
عالم نووي كبير من الطبيعة عندما كان
يعمل في الدولة لديه رشاش و مسدس
يستخدم الطاقة نووية .. كانت طاقتهم قليلة
وعلى وشك النفاذ .. قرر ان عندما يقتل
وحش ..

يقوم بتعبته الاسحلة طاقة نووية عن طريق
أجساد الوحوش المشعة ..
بعد ان قام تجهيز نفسه ونظر الى امه و اخته
وابتسم وقال : راح ترجعون الي يا اغلى شي
عندي

قرر قبل ان يخرج ان يرى من النافذة كيف
حال المدينة هذه وماذا يجري ..

الثلج يتساقط بشكل متواصل، وقد غطى الشوارع والمباني بطبقة سميكة من الثلج الأبيض المتجمد. لكن الأمر لم يبدو طبيعياً هذه المرة، فالجليد يزداد سُمكاً بشكل مخيف، ويبدو وكأنه يلتهم كل شيء في طريقه.

وفي لحظة من الصمت المرعب، تباغته دوي ضجيج هائل، كأن شيئاً ما انفجر بشكل مهول. يتجمد كامل اللحظة، ويبقى يستمع بانتباه شديد، ثم تنقض عليه فكرة مرعبة: "هل هذا صوت الوحوش؟!"

بينما يتوجه نحو الباب، يتحسس كامل بحثاً عن مفتاحه، يجتاحه الرعب بفكرة مواجهة الوحوش المجهولة في هذه الظروف الجليدية القاسية. بعد لحظات من البحث،

يجد المفتاح ويمسك به بيد مرتجفة، ثم
يفتح الباب بحذر.

تأمل كامل المنظر الذي يعبر عن حجم
الكارثة، وهو يحاول فهم الحشود الضخمة من
الوحوش التي تتحرك في الظلام القاتم.
الثلوج تتراكم على جسمه بينما يحاول
تمييز شكل الوحوش، إنها كائنات غريبة
ومخيفة، بعضها يشبه الوحوش الثلجية
الأسطورية، والبعض الآخر يبدو وكأنه قد
أخذ شكل حيوانات متعددة الأرجل، تتحرك
بخطى ثابتة نحو البيوت.

تتصاعد حالة الفزع في داخل كامل، لكنه
يدرك أنه لا يمكنه الاستسلام للخوف، يجب
عليه البقاء هادئاً وجمع قواه لمواجهة هذا
الوباء الجليدي وما يحمله من تهديدات

بينما يستعد للخروج ومواجهة الوحوش،
يتمسك كامل بشجاعته وعزمه على البقاء
على قيد الحياة، وألا يسمح لهذه الكارثة
بتحطيم إرادته

انقض بقوة على وحش و جعله على الأرض و
دمر رأسه بطلقة من المسدس نرف دم اصفر
.. اخذ يعبي الأسلحة من الطلقة هذا الوحش
.. وفجأة سمع صوت من الغابة صوت غريب و
مخيف وكأن الوحش يخترق الأرض .. تذكر
الأصدقاء .. ماذا حصل لهم .. ركض نحو
الغابة بين وحوش المدينة وهو يدمرهم
بالأسلحة .. وما أن دخل الغابة حتى وجد
الوحش الكبير يمسك أصدقائه ويبث عليهم
طاقته لكي يحولهم الى وحوش

الفصل السادس
الأنفاس الأخير



لم تكن سوى لحظات مرت ك

البرق امام عيني ..

قمر وهي تضحك .. وبعدها تلبس فستان

اسود و تقف على قبيري .. وبعدها اخرج

من القبر لكي تحضني و يتحول مكان

المقبرة الى ورد و مكان إيجابي و تتقرب

من وجهي و تقبل خدي و فجأة تضربني

على صدري بقوة .. تضرب و تضرب و تقول

أستيقظ ! .. نجم سوف تتحول الى وحش

انهض .. الله يخليك نجم اكعد .. اكعد

و بعدها ضرب لون ابيض في المكان لكي
افتح عيني و ارى نفسي مرمي بين الثلج
والوحش يهرب الى داخل الغابة و قام
بسحبي كامل الذي ظهر من العدم لكي
ينقذنا .. كان عامر ينزف الى درجة ان دمه
اختلف مع الثلج وكانت احلام تنهض من
الارض بعجب وهي تنظر الى كامل الذي
كان كأنه ملاك هبط لكي ينقذ كل شي في
اخر لحظة .. لم تمر ثواني حتى رأينا خلفنا
قوم من الوحش يبدوا بركض نحونا و نحو
الغابة .. نهضت احلام و قامت بوضع يد
عامر على كتفها لكي تجعله يركض معها
وهو ينزف .. و كامل قام بحملي بنفس
الطريقة لكي تركض به و تصرخ بسرعة ان
ننزل في البيت الذي تحت الغابة ..

دخلنا و انرمى عامر على كنبه و انا على
كنبه.

لكني نهضت رغم الالم في رجلي و نظرت
الى كامل و قمت بأحتضانه بشدة و قلت:
-اخوي انت رجعت لنا الحياة .. بدونك احنا

ميتين

-لا تكول هيج احنا اقوياء و راح نكدر ..
كل هذا الوقت كانت تنظر احلام له بتعجب ..
قالت وهي تنظر الى الاسلحة الذي تخرج
من حقيبته ..

-شلون سويت هيج؟! منين جيت هذه
الاسلحة؟

-اني كامل مهندس نووي سابق عند دولة ..
واسترسل بشرح كيف اتى بالأسلحة و قصة
تصنيع الوحش كاملة حينها صدمنا ..

كان عامر يتألم و احلام ساعدته في الدواء و
خياطة الجرح الكبير الذي حدث في رجله ..
مر الوقت واتى الليل و قمنا بتجمع في وسط
البيت جانب المدفئة ..

قال كامل :

-راح نكدر نهزمة عندي طريقة .. نروح
للمولد مال طاقة بهاي البلدة وندمرة ..

قالت احلام :

-بس هذا خطر اطراف المدينة الي هسه احنا
بيها مليانه وحوش .. يعني مركز المدينة
بعد اسوء ..

قال كامل :

-الاسلحة والاكل كافي خينا صامدين لفترة
طويلة لا تقلقي

وبعدھا نهض لكي ينام و كان عامر اصلا

نائم بسبب الالم

فجأة بعد صمت قالت احلام الي :

-نجم راح نكدر نسويها ..

كانت ملامح وجهها حزينة وقلت لها :

-ممکن راح نكدر

-بس اني خايقة اخسر ..

-عندج شي تخسري ؟

-عندي شخص اخاف اخسره ..

-لا اتمنى ما تخسريه ..

ونظرت الي وتقربت مني .. كانت تود ان
تحضني لكن تظاهرت بالنعس و نهضت من
مكاني لا انكر شعوري بالتوتر بسبب
اقترابها و كلامها .. لا ادري هل تفكر بي ؟
هل تفكر بشيء ما تجاهي ؟.. لمن تمر
سوى ثواني حتى غابت عن بالي و كنت
في سرير و اتخيل قمر و اتشوق لها و اموت
كل ثانية دونها و اشعر اود ان تمر الايام
بسرعة لكي اجعلها بين حضني ..
اشعر بالغربة .. اشعر بالحزن .. و الوحدة
دونها ..

اتمنى لو ثانية واحدة تظهر الان ومثل كل
يوم تحضني قبل النوم و نتكلم معا

و نضحك و نتناقش ونقرا كتاب رومانسي
معاً او حتى نشاهد فيلم بعيد عن ضجيج
العالم وبعيد عن هذا العذاب و الشوق
الذي اعيشه الان .. اه كم احبك يا قمر ..
للحظات بدأت افكر في الذي يحصل معي
.. كنت قبل ان تنتشر هذه المصيبة شخص
هادئ وخبول و نادر تجد عندي سلاح الان
انا متسرع و اريد فقط ان اقتل الوحوش و
ادهس على رأسهم بقوة .. اريد فقط ان انقذ
قمر .. جريء , اعصابي لا تتحمل , اشعر في
كل ثانية اود ان انفجر , و حزين . لم اعد ذلك
الشخص الهادي بارد الاعصاب .. الاعصاب
مشدودة طول الوقت بسبب الضروف .. لكن
معقول هذا الانسان اللطيف الهادي تحول
الى وحش

من اجل ان يعيش ومن ان يعيش معه من
يحب .. أيعقل ان الانسان يتغير بأكمله
بسبب ظروف و يحول الى وحش يلتهم كل
شيء .. انا و نحن ماذا نختلف عن الوحش ؟
.. هو يقتل و يحتل البشر من اجل تحقيق
غايه في رأسه و الوصول الى أشياء يحبها
ونحن نقتله و ندهس من اجل الوصول الى
أشياء نحبها .. نحن و الوحش متشابهين
لكن الفرق في الظروف .. عقدت حاجبي
قبل ان انام وقلت بغضب
-راح ادوس على رأسك يا مالك الوحش
وعلى رأس كل اتباعك ..
ونمت وانا في داخل صدري نار الانتقام و
اود ان اصب غضبي عليه من شدة شوقي و

حبي

نهضنا صباحاً لكن الصباح في هذه المدينة
موحش فهو عبارة عن ثلج و ضباب و قليل من
ضوء الشمس الذي أنبثق من الغيوم من اجل
ان يظهر نفسه لنا .. كان كامل الضخم يشرب
الشاي و صب لنا الشاي جميعا دال على
شخصيته التعاويذة واللطيفة .. كنت انظر الى
كامل كانت نظراته لا تفارق احلام شعرت بأنه
مُعجب بصمتها و رزانتها .. وهي كانت نظراتها
لا تفارقني .. بشكل يجعلني ارتبك .. تمر
لحظات حتى ناولنا كامل أسلحة و قال :
-يلا شباب استعدوا خمس دقائق ونطلع
نتوجه الى مركز المدينة علمود نفجر مصدر
النووي الي طلع منه هذا الكائن
نهضت احلام وهي مرتبك و وقفته امامة

وقالت :

-انت صاحبي ؟ تعرف مركز المدينة شكدي بي

وحوش

-عادي راح نكدر عليهم

-عادي راح نكدر عليهم

-شنو هاي الجراءة و ماكو لا خطة ولا تفكير

(ابتسم وقال)

-اذا خايقة اكددي هنا يا حلوة

(نظرت الي وقلت لها)

-تعالبي نحتاجج

-لخاطرک راح اجي نجم ..

نهضنا جميعاً و خرجنا من البيت و ذهبنا الى

الغابة و نمشي .. نمشي و لا يوجد صوت

للوحوش و كأنهم في سبات و كان كامل يتكلم

مع عامر و انا اتكلم مع احلام و مع كل كلمة

مني تستمتع و تبتمسم ..

فجأة في منتصف الطريق صوت وحش قادم
من جهتي ..

ابتعد الجميع لكن ركض وحش من بين
الأشجار عليّ .. اخرجت سلاحي وضربته في
رأسه و تقدمت اليه اخرجت سكين و فصلت
رأسه عن جسده و ضربته بقوة بقوة !! ..
حتى خرج دم اصفر وشحنت سلاحي منه ..
نظرت خلفي وجدتهم مندهشين ...

قالت احلام :

-مو تحس دا تصير عنيف ؟ دير بالك على
نفسك ..

- مو تحسین نفسج دا تصیرین جبانه ؟ ..
فكرت وانا اتمشى معهم كيف احلام عندما
قابلتها كانت ليس لديها شيء تخسره ولا
تخاف ان تخسر حياتها وتغامر لكن الان
تتغيرت وكأن اصبحت لديها دافع تعيش
الحياة من أجله .

غريبة .. وانا عندما اتيت كنت اخاف والان
جريء و لا شيء يستطيع يقف امامي
ادهس رأس اي وحش يتقدم مني ..
بسبب كل يوم يزداد شوقي و لهفتي لها
قمر حبيبي .

بعد مشي دام ساعتين من طحن رأس
الوحوش و كنا كل عشر دقائق نتحاصر من
قبل وحوش لكن نقتلهم. الأسلحة معنا
جداً قوية وانا و كامل قلبنا ميت ونود ان
ننقذ الحياة.. وقبل ان نصل الى مركز
المدينة ايضاً هاجم علينا عدة وحوش

وكانت احلام تنظر الى الخلف بينما هجم
عليها وحش من الامام وسقطت ارضا كامل
بسرعة البرق قتل الوحوش ومد يده لها و
نهضت من الارض وشكرته .. هنا ادركت
بدأت تتكون مشاعر في داخل كامل ..
وكنت ابتسم عندما ارى ينظر لها ويتكلم
معها .. رأينا المحطة من بعيد واخيراً

وصلنا

الفصل السابع

الى اللقاء يا عظماء



اوه أخيراً دخلنا الى المحطة الذي تقع في
مركز المدينة تصميم المحطة طبيعي لكن
كانت كبيرة و في كل مكان دماء .. دماء
حمراء وصفراء وكل شيء كان مقلوب رأساً
على عقب .. لا يوجد ضوء فقط ثلج و ضوء
الشمس الخفيف و معنا المصابيح الزيتية
الذي كانت هي سبيل الوحيد للروئية في
مثل هذه الظروف ومن الغابه الى المدينة
نحن نستخدم هذه المصابيح .. تقدم كامل
و نحن نمشي خلف كامل .. ومع الأسلحة و
المصابيح الذي نرى بها .. خرج لنا وحش
في طلقة واحدة من أحلام انبطح ارضاً ومات
.. بعد تقدم وصلنا الى مركز المحطة كان

يوجد جسم دائري كبير

وَمُشَع بِاللُون الْأَصْفَر وَ مَوْصَل بِمَوْلِدَات
.. طَاقَة كَثِيرَة

أدركنا هذا هو مركز طاقة المدينة و الذي
أتى منه الوحش .. تقرب كامل وضرب طلقة
على المولد الكبير .. لكن لم يحدث شيء ..
يجب ان نعطل جميع المولدات وبعدها
نفجره ..

قال كامل:

-يلا انطلقوا كل واحد يروح لمولد
أحلام :- نتبع الأسلاك ونفجر كل المولدات
التي تزود المولد الكبير بالطاقة بس هذا
خطر يمكن تنفجر المدينة؟ ..

كامل:- لا تخافون مراح يصير شيء ..

انا:-يلا شباب اتوجهوا

عامر:-يلا احنا نكدر وكد المهمة
بدأنا بالافتراق كل شخص يذهب الى جهة ..
وصلت الى المولد دخلت الغرفة وجدت
وحش هشمت رأسه عن جسده وبدأت
بإطلاق النار بالمسدس الذي سوف يعطل
المولد .. وبعد ثوانٍ تعطل و فقد لونه
الأصفر

توجد حركة .. صوت عميق و ضجيج ..
ركضت الى مولد الطاقة الكبير .. لا يوجد
احد .. فقط صوت ضرب على الحديد
صوت حركة مرعبة و بعد ثوانٍ صراخ خارج
المكان ركضت الى الخارج وارى منظر مرعب
.. خرج الوحش و بدأ اكبر حجم ويصرخ و
يده أطول و بدأ يدمر مباني و اخذ يركض
خلف أصدقائي الى داخل المبنى !..

تراجعت عن حركتي و انا مصدوم الى داخل
المبنى ركضنا جميعا الى داخل المبنى و
كان كامل يصرخ

-فجرتوا كل المولدات؟!!

-أي كلهن

-دقيقة وين عامر؟!..

لاحظنا عامر ليس معنا ..

دخلنا بسرعة الى غرفة المولد الكبير ..

الوحش كان خارج المبنى ويصرخ و يهجم

ويكسر المبنى ببطيء ولحجم المبنى الكبير

.. عندما دخلنا الى الغرفة وجدنا عامر يقف

ينظر لنا و بيده مسدس ويستعد لكي يُفجر

المولد .. لكن وقفه كامل وقال:

-شباب لمن ينفجر المولد لازم نطلع لكن اكو

شخص لازم يبقى ويفجر المولد ..

انزل عامر مسدسه و انزلنا جميعاً الأسلحة
وعلامات التساؤل على الوجوه ..

-اكو شي لازم يطلق النار وبنفس الثانية
راح ينفجر المولد يعني راح يموت شخص
علمود يفجر مولد الطاقة ..

نظرت الى المولد و نظرت الى خارج المبنى
و الوحش يتقدم .. وقلت:

-اني راح أفجر المولد

قالت أحلام وهي تتقدم مني :

-نجم راح تموت

-راح اضحي بروحي علمود يعيش الباقي ..

قال كامل بحزن :

-صديقي لا تسويها ..

الوحش كان يتقدم وحالة توتر في المكان
وحدث جدال من سوف يبقى هنا ..

كنت اصر أنني اريد البقاء و اصريت بشدة
لكن أحلام رفضت الى درجة بدأت تدمع و
أصدقائي ايضاً. الوحش يكسر السقف
الغرفة .. و يكسر و لم يبقى سوى ثوانٍ و
يقتحم الغرفة و ننهرس جميعا بين يدين
الوحوش ..

الفصل الثامن

توقف الزمان!



دفعني بسرعة كبيرة عامر وقال:

-روح اركض

-لا لا

سحبتني احلام وانا انظر الى صديقي .. انظر
له وهو يقترب من مفاعل وينظر الي بدمع و
يده ترتجف وهو يقوم بتوجيه السلاح الى
المفاعل .. ركضنا بسرعة تقربنا من الباب وانا
كنت في المقدمة اركض بعد ان دفعوني
كامل و احلام لكي اخرج بسرعة .. ركضت
وخرجت من الباب فجأة اسمع صوت ارتطام
نظرت خلفي الباب تحطم و كامل و احلام
انحبسوا في داخل .. يا اللهي ماذا أفعل
حاولت ان ارفع الباب لكن كانوا يقولون
-نجم اهرب انت الي راح توصل قصتنا لمن
نموت روح راضين نموت علمود البشر

لا-

اصرخ و الدمع في عيني منذ لحظة فقدان
صديقي .. اضرب الباب حاول افتح .. اخيرا
فتحت جزء بسيط من الباب و مدت يدها
احلام .. كانت قصيرة و ذو جسم يستطيع
الخروج من هذه الفتحة واستطعت ان
اسحبها بعد معاناة .. لكن كامل .. الضخم
الطويل الذي حاول فتح الباب من جهته لم
يسطيع و حاولت ان افتح الباب وبعد
محاولات عديدة لم نستطيع نظر من
الفتحة الصغيرة الذي اخرجت منها احلام
وهو عينه تدمع وابتسم وقال :
-نجم و احلام انتو الامل

فجأة بدأ ضوء اصفر يخرج من المحطة معلناً
عن قدوم الانفجار .. اجبرنا كامل على
الركض و من اجل كامل سوف اعيش و عامر
من اجل ان اوصل تضحيتهم لم اموت ..
ركضنا انا و احلام بسرعة نركض و نركض
ونقاتل الوحوش .. الى ان سمعنا صوت
انفجار نظرنا خلفنا أصبحت المحطة بعيدة ..
يخرج منها غيمة سوداء و السماء بدأت
تسود بسبب الانفجار العظيم .. استمرينا
نركض و اخذها الى اتجاه منطقتي و بيتي
.. بعد القضاء على الوحوش سوف تعود
زوجتي والبشر المجهدين الى الحياة
ويموت الشر
و يصحى الخير في هذه الارض ..



نركض و نركض وصلنا الى الغابة و توقفنا
عندها بسبب التعب تارة نمشي وتارة نركض
وتارة نتوقف عندما وقفنا نظرت الي احلام
وقالت

-اثنين من اعز الناس ماتوا علمود البشرية
هي تستاهل البشرية اصلا ؟

-راح نخذ وجودهم اكو ناس تموت و ذكراها
تعيش سنوات و قرون و اكو ناس عايشة لكن
منيسة اذا ماتت على رصيف شارع محد راح
يذكرهم و يهتم ..

-كل هذا علمود شنو

انا- اشوف اصدقائي ضحوا الاجلي

-شلون يعني

بعد دقائق لمن نوصل لبيتي راح الكه-
زوجتي و بنتي واكدر اكون وياهم بسبب هل
.. تضحية وترجع الحياة و يخلدون هم
كان في داخلي حزن عميق و اختناق
والكلمات تخرج مني بحسرة وانا اتحدث عن
اصدقائي الذي ماتوا امام عيني .. الذي
اختفوا من الوجود من اجل ان يستمر الوجود
كانت علامات الصدمة على وجهها عندما
عرفت انا متزوج وكل الرحلة كانت من اجل
زوجتي .. صدمة عجيبة .. و قالت :

-م.. متزوج ؟

-اي

نظرت الي و عيناها بدأت تلمع و كانها تكتم

دمع ..

-ان شاء الله ترجع الها

لم تتكلم بعد هذه الجملة ضاعت في بحر
من التفكير غرقت و تعابير وجهها شاردة
بشدة ..

مشينا معا وطوال الطريق لم نتحدث بكلمة
واحدة وكانت فقط تفكر .. وصلنا و نظرت الى
السماء و ثلج وكل شي نفس الشيء لم
يتغير فتحت باب المنزل .. نظرت بشوق و
لهفة إلى داخل .. دخلت الغرفة ..
-قمر حبيبي وينج؟..

دخلت الى الغرفة الاخرى لا احد ..
دخلت غرفة النوم .. قمر .. ابنتي ..
لا يزال متجمدان .. لا توجد حركة ..
متصلب في مكاني دماء تجمدت في عروقي
انظر لهم نفس المنظر ولا يصحون ..
بدأت اصرخ :

قمر بنتي كومي-

لا احد يجيب مازالوا متجمدين ولم يتغير
شيء بعد كل هذا العناء والتضحيات لم
يتغير شيء! .. لا يزال الوحوش و البشر
متجمدين لم يحدث شيء ..

دخلت بحالة هستيرية من الجنون .. اخذت
عصا نهايتها مدببه و بها مسامير حادة اذا
ضربتُ بها

شخص على رأسه سوف يموت من قوة
العصا .. اخذتها و خرجت من المنزل بدأت
اصرخ و أرى وحوش امامي في الشارع
يتقدمون و اضرب بهم

اضرب بقوة .. كانت أحلام تنظر الي وهي
تغرق عينها بالدموع ادركت لا مفر من
المصير .. فعلنا كل شيء ولم ينتهي هذا
الكابوس ..

اضرب و وجهي عصبي وأقول :

-تنهون حياتي اليوم انهيكم ..

-هاك هاي ضربه حق عامر

(ويضرب رأس وحش ودم

يسيل منه ويتناثر على وجه نجم)

-وهاك انت ثاني حق كامل

وستمررت اضرب بهم واصرخ ودمع ..

الدمع ينساب على وجنتي و الذي اختلط

الدمع مع الدماء وصلت الى نهاية الشارع

.. تعبت من شدة الضرب والبكاء .. عدت

وانا اسحب نفسي بتعب شديد وعيني تود

ان تُغلق

وبعد مسافة وصلت قريب من المنزل و انا

انظر الى أحلام وقعت ارضاً بين الثلج

وأغلقت عيني ..

وانا انظر الى سماء وكأني اودع كل امل
في هذه الحياة بعد ان فقدت كل شيء ..
كل ذكرى كل شخص ..

الفصل التاسع

شروق الشمس بعد ليل طويل



افتح عيني شيء فشيء .. ببطيء وهي
كانت تيقضني .. وتقول : نجم دربالك على
نفسك راح اروح اشوف شصار بالمولد
واجيك اكيد صار خطأ ..

بعدها قدمت الي اكل و شرب على طاولة
الاكل في مطبخ منزلي وبعدها خرجت من
المنزل ..

(سرد أحلام)

طريق مظلم امشي واحدي .. وحيدة مثلما
كنت طوال حياتي منذ طلاق امي وابي وثم
ترك للدراسة وانغماس في الفلسفة وكتب
نظريات المؤامرة الذي كنت اصدقها والان
فعلاً حصلت وانا أعيش لها وكنت مستعدة
منذ زمن ..

بعد علاقة حب فاشلة مع شخص كان
يعذبني ويهيني ويضربني .. وبعد دراسة
فاشلة .. وكل شيء كان مهدم في حياتي
.. ليس لدي شيء أعيش من اجله
اتناول ادوية الاكتئاب و الانخزال في منزل
تحت الأرض الى ان اتى يوم الوباء وانا خارجة
لكي اتطقس الأجواء رأيت وحش ومعه ملاك
.. رأيت نجم مع الوقت بدأت احب وجوده و
شيء فشيء أصبحت انثى بسبب رجل مثله
.. احب ان اشعر برجولته وهو يتكلم .. وهو
ينصت .. وهو يمشي ..

لكن عندما قال متزوج كل شيء تهدم في
داخلي لكن بعد استيعاب قلت انا الذي احبه
وسوف افعل كل شيء يجعله سعيد حملته
وادخلته البيت

والان اتجه الى محطة نووية لكي اتأكد من ما
حدث و انقذ له زوجته ويعيش في سعادة
.. ابدية

الذي يحب يفعل أي شيء من اجل الذي يحبه
حتى وأن كان على حساب سعادته ..
وصلت و رأيت المكان مدمر بشكل كامل .. لكن
العجيب لم اجد أي اثر لدم او جثة وكأن
الانفجار نسف كامل وعامر .. بعد مدة من
البحث حول المنطقة ظهر الوحش .. يا اللهي
هذا لم يموت .. ظهر وقال بصوت خشن :
-أخيرا راح اکتلج وينتهي عصر البشر الحالي .
بدأت اركض بسرعة وانا بداخلي حيرة وماذا
حدث لماذا يحصل هذا .. ركضت بين البيوت
وفجأة دخلت الى بيت وانسحب الى داخل
غرفة وشخص وضع يده على فمي ..

نظرت من هذا شخص .. هو كامل !
قال بسرعة لكي يخفي صدمتي :
-كدرت اطلع من غير مخرج قبل الانفجار
لم يكن هناك وقت للحديث سحبته وانا
مصدومة وخرجت من خلف المنزل .. وجدت
دراجة نارية فيها قليل من الوقود ركب كامل
خلفي بالدراجة و بسرعة انطلقنا الى مكان

نجم

(سرد نجم)

كنت اقف خارج المنزل و انظر لاحلام من
بعيد وهي تسرع في الدراجة وخلفها يجلس
كامل انصدمت لانه استطاع انقاذ نفسه لكن
صدمة الأكبر خلفهم يركض الوحش .. انظر
وانا يأكلني بأس وقعت على ركبتي و
بوجهي المترب و ملابسي الرثة انظر والموت
يقترب مني ..

فجأة ضرب الوحش دراجة أحلام و سحبها هي
و كامل و يحاولون المقاومة .. لكن لا جدوى
.. بدأ يحولهم وانا انظر وادمع .. اتى الموت
لا محال الان سوف اخسر كل شيء و اموت
ايضاً ..

لا يوجد مفر هذا الوحش مثل عزرائيل ..
ضوء فجأة يسطع .. أصوات وحوش تصرخ
.. ضوء .. شروق شمس خلال لحظات .. سماء
بدأت تصبح زرقاء .. رائحة اوكسجين نقي ..
عكس رائحة الموت الذي كانت بالجو ..
الدمع في عيني وانا انظر الى المنظر هذا
العجيب الذي به الحياة تنتصر على كل
معالم الموت .. شروق الشمس يعود من
جديد منظر كنا نرى كل يوم لكن لا نقدر
قيمته منظر يعلن عن يوم بدء أحلام بدأت و
حياة بدأت من جديد منظر يشرح الصدر ..

شروق بطيء شروق ومعه شروق كل حلم
وكل ذرة في هذه الحياة .. الذي عاش في
الليل وظلام فترة طويلة يفرح في بصيص
من النور وانا الان انظر الى نور كله وشروق
بأكمله وهو يتغلب على الموت ، على اليأس،
على كل شيء كان يمثل معالم الموت

الوحش انظر له بدأ يتدمر ويتلاشى .. وكأنه
مبنى و يتدمر ببطيء الوحوش الذي كانوا
خلف الوحش الكبير تلاشوا وتحطموا .. انظر
وانا ادمع وابتسامه على وجهي و تعب كبير
في داخلي ..

فجأة انفتح باب بيتي وخرجت زوجتي وفي
يدها بنتي

يركضان الى حضني حضناني بقوة وقلت وانا

: ادمع

اخيراً رجعتوا الي-

نظرت الي قمر وقلت:

-شـنو صار؟ ليش هيـج حالـك؟ هاي شـنو

صاير

-بعدين افهمج

وقالت بنتي وهي تضحك:

-بابا انت جنت بالشغل وجاي تعبـان يعـني

عندك فلوس؟

ابتسمت لها وقلت

-أي كملـي

-أي اريد تشيري الي الفستان الي وعدتي

بي

ضحكنا انا وقمر (أي مو تدللين)

جلعتني انهض و كانت تسحبني الى البيت
ونظرت الى أحلام وكامل كانوا يبتسمون الي
وقال كامل من بعيد صديقي اخيراً سوينها ..
واتى ركض وحضني بقوة طبطب على كتفي
وقال (يلا روح اخذ وكتك وياه زوجتك اكيد
ميت عليها) وقلت له (وانت هم روح لهاي
أحلام الي راح تكتل روحك عليها) ضحك
وذهب لها وكانت هي تنظر الي وتبسم
ابتسامة تعبر عن تمنيتها الي بالخير و سعادة
.. دخلت المنزل وقلت لقمر

- شوفي برا شصاير العالم مدمر تماماً ..

اني وياك نرجع نزرع الامل

بكل مكان في الحياة

وحضتني بقوة وقلت لها :

-صدك امداني اذا فد يوم اعوفج ..

-عبالك تعوفني بكيفك اشش ولا كلمة ما

تكرر

-اشو انجبي خلي اخذ بوسه مشتاق الج

مشهد الخاتمة
(بعد مرور فترة من الزمن)



صوت الأغاني منتشر في المنزل , نشرات
الاحتفال في كل مكان .. انتقلنا الى بيت
كبير و جميل قريب من مركز المدينة ..
البهجة و سرور في كل مكان .. هناك ابنتي
الذي تبلغ من العمر الان الخامسة عشر
ترتدي فستان جميل زهري اللون و زوجتي
ترتدي فستان احمر .. وانا بدلة بيضاء
بالكامل تعكس بياض قلبي في الحاضر
الذي أعيش به .. وهناك على طاولة كيك و
اكل و أنواع حلويات .. و يجلس كامل مع
زوجته أحلام ..

تزوج منها و عرفت أحلام هذا شخص
يستحق ان يكون في قلبها و الحب مقدر لها

منه

الحب ليس شخص انت تختار تكون معه ..
الحب قدر .. قدر في وقت غير مسبوق وفي
ضروف فجأة يظهر ليس له تاريخ ولا زمن
فجأة يأتي مثل عزرائيل يخطف قلبك الى
عنان السماء .. كانت الأجواء مبتهجة كبرنا
معاً كلنا ك أصدقاء كنت واقف وانظر لهم
وهم يحتفلون وفرحين في صاله كبيرة
وجميلة و شعور في داخلي بالأمان ..
الحظات العائلية كم هي جميلة رغم
بساطتها. نظرت لزوجتي الجميلة.. قمر
الحبيبه تقربت مني وقالت:

-يلا نركص

-ثواني هسه اشغل أغاني رقق و نركق كلنا
اني وياج و كامل و أحلام رقصة رومانسية
(مع غمزة)

ضحكت وذهبت تضع صحون على الطاولة ..

وكان كامل يقول الي من بعيد :

-أحلام دا تحجي عليك

قالت وانا اضحك واسحب كرسي واجلس

معهم :

-أيا حقييره

نهضت بعد الحديث والضحك

ذهبت لها في المطبخ حضنتها من الخلف

:وقلت

انت الأصل كله يا عمري-

ولك عيب شدتسوي خاف يفوت واحد-

وذا زوجتي براحتي-

ضحكت

(نجم حبيبي اكعد ماكو حضن و بوس)

(لا الا اكو بوس)

مع قبله رومانسية على رقبة ..

خرجت من المطبخ وانا مبتسم .. اتى

موعد الرقص و أغاني والسرور في كل

مكان وكنا نرقص انا و قمر ونردد اغنيتنا

الذي تعبر عن حبنا الابدي :

.. مرة اني وياج حبي شفت-

وردت عليّ بصوتها الجميل وهي تغني

-ومرة اني نجم حلو عرفت

-واني شفتج قمر اجمل بنت

-نجم احبك بيك اني ذبت

-بيت الج مدينة أحلام وبيها اني عشت

-وراح ابقى وياك بحضنك اموت

-واني ابقى وياج واحب الج كل صوت

وغنينا بوقت واحد سطر جميل يعبر عن حينا

الابدي:

-لو اموت ما اعوفك ...

كل يوم اني اشوفك ..

حتى اذا اني اعوفك ...

ارجع احضنك اني بخوفك ..

(لحظات أخيرة)

فجأة بعد الرقص احسست بوجع في بطني
وجع غريب جداً تركتهم وذهبت الى حمام
فتحت باب الحمام وفي المغسلة استفرغت
.. استفرغت فتحت عيني .. لون الغسالة
اصبح اصفر استفرغت سائل اصفر عجيب
صدمة اكبر، عندما رفعت وجهي على المرآة
.. عيني بدأت تتحول الى لون اصفر .. ماذا
يحصل! .. صرخت من هول الصدمة .. فتحت
باب الحمام ابنتي صرخت على قمر واتت
بسرعة .. نظروا الي ..
انرعبوا ..
ماذا حصل ..
ماذا حل علينا مجدداً ؟

احبك ولم انساك لو انتهى عمري ولو
تلاشى جسدي واصبحت سراب ولو اصبحت
ميت فأنا حي بذكرك .. لو فرقنا الزمن ..
سوف تبقيين بداخلي .. انت الحقيقة
الوحيدة في حياتي و كل شيء وهم .. انت
الفرح والالم و راضٍ فالعذاب معك وامانع
الهناء مع غيرك ..

احبك ..

عيشي من اجلي ..

وانا اموت من اجلك ..



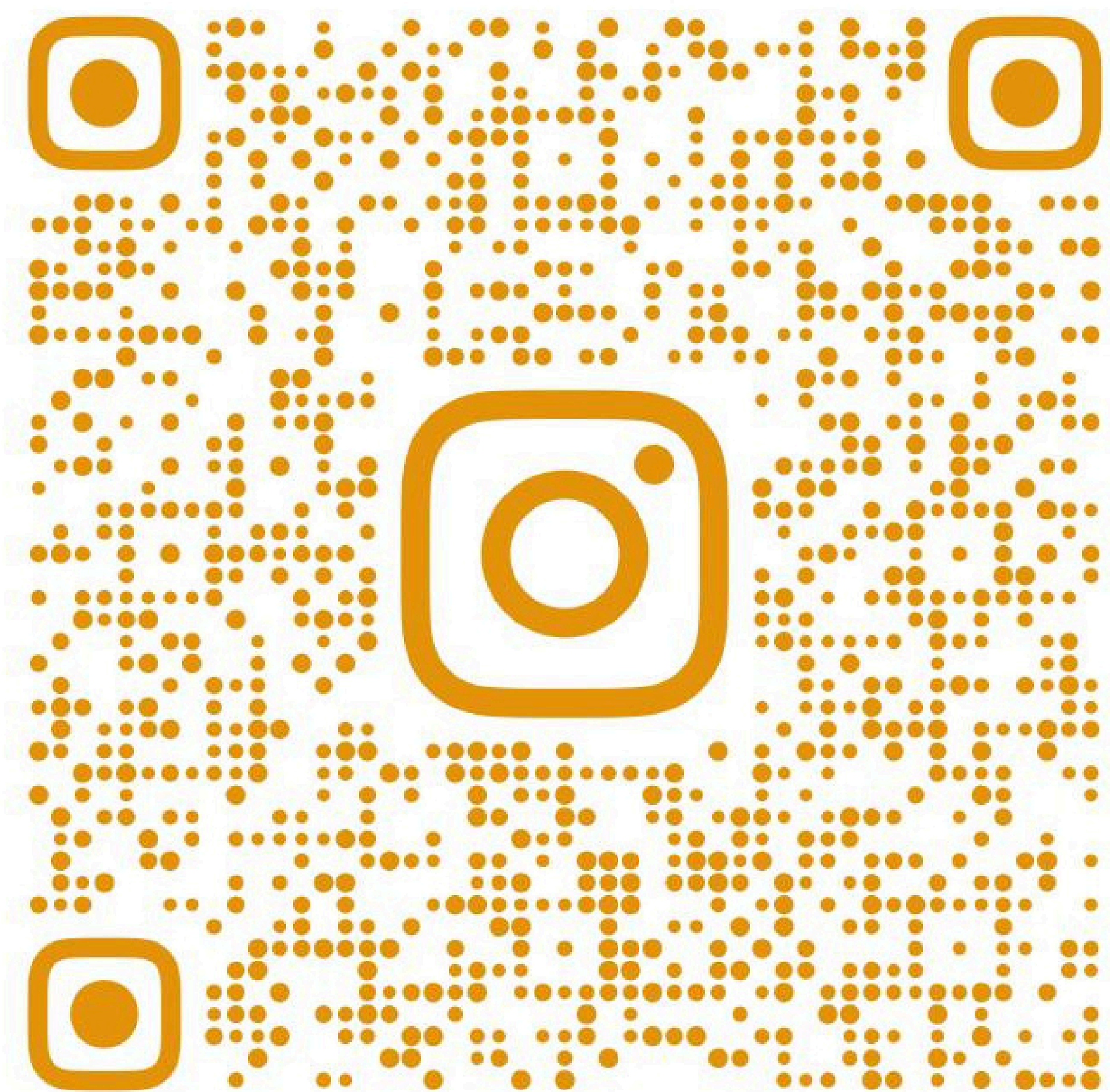
(نهاية الجزء الاول)

بداية الكتابة

2024 / 2 / 2

انتهيت من الكتابة

2024 / 5 / 16



@2.B6_